الترجمات العربية لأعمال جالينوس بين التحدي والتأريخ

دراسة في "المواضع الآلمة"

بيتر إ. بورمان

جامعة واريك

يعود انشغال العالمَين الإسلامي والعربي بالثقافة واللغة الكلاسيكيتين إلى أوائل الإسلام. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن كلمة «سراط»، وهي الاسم الوحيد الذي يرد مرتين في سورة الفاتحة، اسم مشتقّ من الكلمة اللاتينية *strata*، وتعني «سراط، طريق» ولا شك أن لذلك دلالة مهمة. ولنأخذ كمثال آخر الأبيات التالية للشاعر المخضرم البُرَيْق ابن عياد:[1]

«ونائحةٍ صوتها رائعُ　　بعثت إذا ارتفع المِرْزَمُ
تنوحُ وتسبُرُ قلاّسة　　وقد غابت الكف والمِعْصَمُ
لدى رَجُلٍ مائلٍ رأسُه　　تفيحُ الكلومُ به والدَمُ
تُفَرِّقُ بالمِيلِ أوصالهُ　　كما فرَّقَ اللِمَّة الفَيْلَمُ»

ويهمنا فيهذه الأبيات أن الشاعر المخضرم استعمل كلمة ميل وهي أداة المسبار المشتقة من كلمة *μήλη* اليونانية بنفس المعنى. وهذا دليل آخر على أن الثقافة واللغة اليونانيتين نفذتا حتى إلى الصحراء الحجازية وميراثها الشعري.

ولكن التفاعل الأهم بين الثقافتين العربية واليونانية يأتي في حركة الترجمة المعروفة والتي كانت ببغداد القرن التاسع الميلادي[2]، حيث مكنت هذه الترجمات الناطقين باللغة العربية من قراءة كل النصوص الفلسفية والعلمية والطبية التي كانت

متوفرة في أواخر العصر القديم مما يعني أنه لم يكن هناك اي حقل من حقول الثقافة الإسلامية العربية لم يتأثر بأفكار اليونان؛ وهذا لا ينطبق على الفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والجغرافيا والطب فحسب، بل ينطبق أيضا على النحو والبلاغة والشعر، وكذلك ينطبق على الكلام والفقه الاسلامي أي اللاهوت.[٣]

ومن هنا يمكننا فهم الكثير من المثقفين العرب في عصر النهضة كطه حسين وتوفيق الحكيم الذين رأوا أنه على الثقافة العربية عامة والمصرية خاصة أن تبحث في هذا الميراث اليوناني وتستغله وتستفيد منه.[٤] وأدى ذلك إلى تأسيس قسم اللغتين اللاتينية واليونانية في جامعة القاهرة في سنة ١٩٢٥.[٥] وثمة مجالان بارزان أثارا اهتمام المثقفين العرب، وهما أولا ترجمة النصوص اليونانية التي لم يسبق نقلها إلى العربية؛ وثانيا دراسة الترجمات العربية لنصوص يونانية نقلها حنين ابن إسحق ومدرسته في الفترة الذهبية للعصر العباسي. وأما فيما يتعلق بالمجال الأول فيكفي ذكر ترجمات طه حسين لمسرحيات سوفقليس[٦]، والترجمة الجديدة لإلياذة هوميروس التي أشرف على تحقيقها ونشرها الأستاذ الدكتور أحمد عتمان والتي صدرت في سنة ٢٠٠٤ عن المجلس الأعلى للثقافة في المشروع القومي للترجمة.[٧] أما المجال الثاني فتبرز فيه أعمال وأبحاث الأستاذ الدكتور محمد سليم سالم الذي حقق عدة ترجمات عربية لنصوص جالينوس.[٨] وهو الموضوع الذي يتركز عليه مقالي هذا.

وضع جالينوس مؤلفات كثيرة، تتراوح بين كتب أساسية قصيرة وبين أعمال طويلة عن مواضيع خاصة وشروح واسعة لأعمال بطله الطبي بقراط.[٩] فقد حاول جالينوس ترتيب أعماله الكثيرة والموزعة، شارحا لقرائه كيف ينبغي أن يقرؤوا كُتُبَه، وذلك في كُتَيْب بعنوان «في ترتيب كتبه (*Περὶ τῆς τάξεως τῶν ἰδίων βιβλίων*)».[١٠] ففي الإسكندرية في أواخر العصر القديم أدى ترتيب كتب جالينوس واختيار أهمها إلى وضع عدد من الكتب اتُّفق على ضرورة قراءتها لمن يريد دراسة الطب؛ وكانت هذه الكتب موجهة «للمتعلمين (*τοῖς εἰσαγομένοις*)»، وسميت بـــ«ـــكتب جالينوس الستة عشرة». وتتوفر لدينا أكثر من صيغة لقائمة هذه الكتب الستة عشرة، والكتاب الأول الذي ابتدأ كل طالب طب دراساته لهو كتاب «فِرَق الطب للمتعلمين (*Περὶ αἱρέσεων τοῖς εἰσαγομένοις*)». فلم يقرأ طلاب الطب هذه الكتب الستة عشرة فحسب[١١]، بل لخصها أساتذتهم، وعلقوا عليها

وشرحوها، ونجم عن هذه الفعاليات التدريسية ما يسمى بـ«جوامع الإسكندرانيين».[١٢]

ونعرف عن حنين ابن إسحق أن طلاب زمنه ببغداد درسوا هذه الأعمال الأساسية، بترجمتها العربية طبعا، كما درسها أسلافهم في الإسكندرية قبل ذلك بقرنين اي بالقرنين السادس والسابع ميلاديا. فوصف حنين الأنشطة التدريسية الطبية كالتالي[١٣]:

«فهذه الكتب [أي: كتب جالينوس الستة عشر] التي كان يقتصر على قراءتها في موضع تعليم الطب بالإسكندرية وكانوا يقرؤونها على هذا الترتيب الذي أجريت ذكرها عليه وكانوا يجتمعون في كل يوم على قراءة إمام منها وتفهُّمِه كما يجتمع أصحابنا اليوم من النصارى في مواضع التعليم التي تعرف بالأسكول [أي: *σχολή*] في كل يوم على كتاب إمام إما من كتب المتقدمين وإما من سائر الكتب وإنما كانوا يقرؤونها الأفراد كل واحد على حدته بعد الإرتياض بتلك الكتب التي ذكرت كما يقرأ أصحابنا اليوم تفسير كتب المتقدمين وأما جالينوس فلم يَرَ أن يقرأ كتبه على هذا النظام لكنه تقدم في أن يقرأ من كتبه بعد كتابه في الفرق كتبُه في التشريح ولذلك أنا مفتتح من ذكر كتبه بتعديد كتبه في التشريح ثم متبعها بسائر كتبه على الولاء وعلى النظام والترتيب الذي وضعه هو»وبما أن هذه الكتب الستة عشر كانت جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسي الطبي، فليس من المفاجئ أن الترجمات العربية لهذه الأعمال أثرت تأثيرا ملموسا على تطور الطب عند العرب والمسلمين.

وفي سبعينيات القرن الماضي بدأ الأستاذ الدكتور محمد سليم سالم بتحقيق هذه الترجمات وجوامعها، وأصدر خمسة من كتب جالينوس الستة عشرة حتى عام ١٩٨٨.[١٤] وقام باحثون آخرون بتحقيق ترجمات عربية لنصوص جالينوس. وكان أولهم ماكس سيمون [Max Simon] الذي حقق الترجمة العربية للمقالات السبعة الأخيرة من كتاب جالينوس «في عمل التشريح (*Ἀνατομικῶν ἐγχειρήσεων βιβλία*)» والتي فقد أصلها اليوناني كما قام سيمون بنقلها إلى الألمانية.[١٥] ثم أنهى إيڤان غاروفالو [Ivan Garofalo] تحقيق مقالاته التسع الأولى والتي توفرت لدينا باليونانية أيضا.[١٦] ومن الكتب الستة عشرة التي نملك أصلها اليوناني في يومنا هذا، قام أحمد الدبيان بتحقيق كتاب «تشريح العصب [*Περί νεύρων*

Περὶ κρισίμων [*ἀνατομῆς*]»[١٧] وغلين كوبير [Glen Cooper] «في أيام البحران [*ἡμερῶν*]»[١٨] وماتياس ڤيرنهارد [Matthias Wernhard] «في أصناف الحميات [*Περὶ διαφορᾶς πυρετῶν*]».[١٩] كما حقق الباحثون كتبا أخرى لجالينوس غير الستة شعر مثل كتابه «في أن الطبيب الفاضل فيلسوف [*Ὅτι ὁ ἄριστος ἰατρὸς καὶ φιλόσοφος*]» والذي حققه بيتر باحمان [Peter Bachmann][٢٠] وكتابه «في أن قوى النفس تابعة لمزاج البدن [*Ὅτι ταῖς τοῦ σώματος κράσεσιν αἱ τῆς ψυχῆς δυνάμεις ἕπονται*]»، وحققه هانس هينريخ بيسترفيلد [Hans Hinrich Biesterfeldt][٢١]. أما بالنسبة للترجمات العربية لأعمال مفقود أصلها اليوناني فيوجد كتابان لم يسبق تحقيقهما، وهما تفسير جالينوس في الأهوية والمياه والبلدان[٢٢] وتفسيره لكتاب الأبيذيميا (المرض الوافد)[٢٣] ، وهذان الكتابان شرحان لكتابي بقراط.[٢٤] كما لم يتم نشر أغلبية الترجمات العربية التي يتوفر لدينا أصلها اليوناني وهي كثيرة.

ويجدر بنا الذكر هنا أن فوائد تحقيق هذه الترجمات العربية الموجود أصلها اليوناني عديدة وظاهرة للعيان. أولا، هذه الترجمات تضم قراءات جديدة تمكّننا من تصليح الأصل اليوناني؛ ثانيا، هي أساس لدراسات تقنية نقل اللغة اليونانية إلى العربية؛ ثالثا يساهم تحقيقها بأبحاث لغوية عن لسان العرب في القرون الوسطى، خاصة لأن هذه الترجمات العربية جزء لا يتجزأ من تطور اللغة العربية؛ تم التعبير فيها للمرة الأولى بالعربية عن مفاهيم كثيرة وجديدة وأصبحت تستعمل كمصطلاحات وتم الأخذ بها في العصور التي تلت . وكما ذكرنا مسبقا، فلقد كان للترجمات العربية لكتب جالينوس الستة عشرة تأثيرٌ أهم وأكبر من غيرها، لأنها كانت ضمن المؤلفات الإجبارية التي تعيّنت على طلاب الطب معرفتها.

وصُنِفت هذه الكتب الستة عشر إلى عدة أنواع بحسب أهميتها.[٢٥] فالمجموعة الأولى والأهم تضم أربع مؤلفات وهي: «في فرق الطب»؛ و«الصناعة الصغيرة [*Τέχνη ἰατρική*]»؛ و«في النبض إلى طوثرن ولسائر المتعلمين [*Περὶ τῶν σφυγμῶν τοῖς εἰσαγομένοις*]» (معروف أيضا بـ«النبض الصغير»)؛ و«وإلى غلوقن في التأتي لشفاء الأمراض [*Θεραπευτικὰ πρὸς Γλαύκωνα*]». وقد حقق محمد سليم سالم كل مؤلفات المجموعة الأولى هذه، إلا أنه حقق جوامع كتاب

جالينوس إلى إغلوقن، وليس الكتاب نفسه.[٢٦] أما المجموعة الثانية والتي تأتي في المرتبة الثانية من ناحية الأهمية فتضم: «في الأسطقسات على رأي بقراط [*Περὶ τῶν καθ᾽ Ἱπποκράτην στοιχείων*]» والذي حققه أيضا سليم سالم؛ و«في المزاج [*Περὶ κράσεων*]»؛ و«في القوى الطبيعية [*Περὶ δυνάμεων φυσικῶν*]» و«التشريح الصغير» كما يسمى، ويحتوي أربعة كتب من كتب جالينوس في التشريح، وهي: «في العظام [*Περὶ ὀστῶν τοῖς εἰσαγομένοις*]» «في تشريح العضل [*Περὶ μυῶν ἀνατομῆς*]»، «في تشريح العصب»، و«في تشريح العروق والأوراد [*Περὶ φλεβῶν καὶ ἀρτηριῶν ἀνατομῆς*]». ووصف حنين ابن إسحق في رسالته «إلي علي بن يحيى في ذكر ما تُرْجِمَ من كتب جالينوس بعلمه وبعض ما لم يُتَرْجَمْ» كيفَ جمع الإسكندرانيون هذه الكتب الأربعة وجعلوها كتابا واحدا عنوانه «التشريح إلى المتعلمين» (وهو معروف أيضا بعنوان «التشريح الصغير»)[٢٧]:

«هذا الكتاب [أي: في العضل] مقالة واحدة ولم يعنونه جالينوس إلى المتعلمين لكن أهل إسكندرية أدخلوه في عداد كتبه إلى المتعلمين وذلك أنّهم جمعوا إلى هاتين المقالتين [اي: في تشريح العظام، في تشريح العضل] ثلث مقالات أخَرَ كتبها جالينوس إلى المتعلمين واحدة في تشريح العصب وواحدة في تشريح العروق غير الضوارب وواحدة في تشريح العروق الضوارب وجعلوه كأنه كتاب واحد ذو خمس مقالات وعنوَنوه في التشريح إلى المتعلمين»

وأما المرتبة الثالثة ففيها يأتي كتاب واحد وهو «في العلل والأعراض» وهو أيضا يتألف من عدة كتب منفردة لجالينوس جعلها كتابا واحدا كما يشرحه لنا حنين[٢٨]

«هذا الكتاب [أي: في العلل والأعراض] ست مقالات مجموعة [...] ولم يجعلها جالينوس في كتاب واحد ولا عنوَنها بعنوان واحد ولكن أهل الإسكندرية جمعوها وعنوَنوها بعنوان واحد وهو كتاب العلل كأنهم ذهبوا إلى أن وسموا الكتاب بأكثر ما فيه وأما السريانيون فعنوَنوا هذا الكتاب بعنوان أبعد وأنقص من الواجب فوسموه بكتاب العلل والأعراض [...] وأما جالينوس فعنون المقالة الأولى من هذه الست المقالات ‹في أصناف الأمراض [*Περὶ διαφορᾶς νοσημάτων*]› [...] وعنون المقالة الثانية منها ‹في أسباب الأمراض [*Περὶ τῶν ἐν τοῖς νοσήμασιν αἰτιῶν*]›

[...] وأما المقالة الثالثة من هذه الست المقالات فعنونها «في أصناف الأعراض [*Περὶ τῶν συμπτωμάτων διαφορᾶς*]» [...] وأما المقالات الناقية فعنونها «في أسباب الأعراض [*Περὶ αἰτιῶν συμπτωμάτων*]»

وأما المرتبة الرابعة فتضم كتاب «المواضع الآلمة [*Περὶ τῶν πεπονθότων τόπων*]» و«النبض الكبير [*Περὶ τῶν σφυγμῶν πραγματεία*]». وتحتوي المجموعة الخامسة ثلاثة كتب وهي «في أصناف الحميات»، و«في البحران [*Περὶ κρίσεων*]»، و«في أيام البحران [*Περὶ κρισίμων ἡμερῶν*]» بينما تتركب المجموعتان السادسة والسابعة، كل واحد منهما، من كتاب واحد، وهما «كتاب حيلة البرء [*Μέθοδος θεραπευτική*]» (والذي يسمى أيضا «الصناعة الكبيرة») و«كتاب الحيلة لحفظ الصحة [*Ἡ περὶ τῶν ὑγιεινῶν πραγματεία*]». والمهم هنا أن أغلبية الترجمات العربية لأعمال جالينوس الأساسية التي تم ذكرها لم يسبق نشرها وبحثها. فلم يتم إلا تحقيق خمسة أو ستة من هذه الكتب الستة عشر، وهي «في فرق الطب»، «النبض الصغير»، «في الأسطقسات»، الصناعة الصغيرة»، «في تشريح العصب» الذي هو جزء («المقالة الثالثة») من «التشريح الصغير»، و«في أيام البحران». أضف إلى ذلك عشرات المؤلفات الأخرى لجالينوس التي لم تُنشر بعد ترجماتها العربية.

وسأتناول هنا مثالا واحدا بهدف الاطلاع على أهمية تحقيق هذه الترجمات والتحديات الناشئة عن ذلك. وهذا المثال هو كتاب جالينوس في المواضع الآلمة وهو من أبرز مؤلفاته الطبية. ويبحث هذا الكتاب في تشخيص الأمراض بحسب العضو الجسدي أو المكان في الجسد الذي يظهر به المرض. ويذكر جالينوس في المقالتين الأولى والثانية الأسس العامة لهذا المبدأ، ويُدرج في المقالات الثالثة إلى السادسة الأمكنة (المواضع) في جسد الإنسان وأي أمراض تصيبها، بدءا من الرأس وصولا إلى القدمين. ويناقش جالينوس في المقالة الثالثة الدماغ وتشريحه وأحواله وعلله، ولذلك تضم هذه المقالة الكثير من المعلومات عن مواضيع فلسفية مثل المعرفة والذاكرة، والتخيل، والحس، كما تبزر فيها أمراض عقلية كالصرع والوسواس السوداوي (المالنخوليا).[٢٩]

من المهم أن يأخذ بالحسبان الباحث في مجال الترجمات العربية للنصوص

اليونانية أهمية مسألة مَنْ قام بترجمة النص. تعامل الكثير من الباحثين في الماضي مع نسبة كتاب معين إلى مترجم ما كأمر مسلّم به. ونسبة كتاب معين إلى مترجم ما كانت كثيرا ما ترد في بعض المخطوطات أو في الكتب البيو-بوبليوغرافية مثل كتاب «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة. فرسالة حنين تفيدنا بمعلومات مثيرة عن الذي نقل «المواضع الآلمة» إلى السريانية والعربية:

«كتابه في تعرف علل الأعضاء الباطنة: هذا الكتاب جعله جالينوس في ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على أحوال الأعضاء الباطنة إذا حدثت بها الأمراض وعلى تلك الأمراض التي تحدث بها أيُّ الأمراض هي ووصف في المقالة الأولى وبعض الثانية منه السُبُل العامية التي تتعرف بها الأمراض وكشف في المقالة الثانية خطأ أرخيجانس[٣٠] في الطرق التي سلكها في طلب هذا الغرض ثم أخذ في باقي المقالة الثانية وفي المقالات الأربع التالية لها في ذكر الأعضاء الباطنة وأمراضها عضوا عضوا وابتدء من الدماغ وهلم جرا على الولاء يصف الدلائل التي يستدل بها على واحد واحد منها إذا اعتل كيف تتعرف علته إلى أن انتهى إلى أقصاها «وقد كان سرجس ترجم هذا الكتاب مرتين مرة لثيادوري [Θεοδόρητος] أسقف الكرخ ومرة لرجل يقال له اليَسَع وقد كان بُختيشوع بن جبريل سألني تصفحه وإصلاح أسقاطه ففعلت بعد أن أعلمته أن ترجمته أجود وأسهل فلم يفق الناسخ على تخلص المواضع التي أصلحتها فيه وتخلص كل واحد من تلك المواضع بقدر قوته فبقي الكتاب غير تام الاستقامة والصحة إلى أن كانت أيامها هذه وكنت لا أزال أهم بإعادة ترجمته فشغلني عنه غيره إلى أن سألني إسرائيل بن زكريا المعروف بالطيفوري إعادة ترجمته وترجمته وترجمه إلى العربية حبيش لأحمد بن موسى»

فالمهم في سياقنا هذا هو أنه كانت هنالك ترجمتان سريانيتان لكتاب المواضع الآلمة، ألف حنين واحدا منهما بنفسه بتكلفة من إسرائيل ابن زكرياء المعروف بالطيفوري؛ فأما الترجمة العربية للكتاب فنُسب إلى حبيش. ولكننا نقرأ في كولوفون (نهاية) مخطوطة لهذا الكتاب ما يلي[٣١]:

«تمت االمقالة السادسة من كتاب جالينوس في تعرف علل الأعضاء الباطنة المعروف بكتاب المواضع الآلمة ترجمة حنين»

إذن يوجد هنالك تناقض بين جملة «وترجمه إلى العربيه حبيش» في رسالة حنين وبين تعبير «ترجمة حنين» في كولوفون المخطوطة. واختلف كذلك علامتان كبيران في مجال الترجمات العربية لنصوص يونانية في مَن نقل هذا النص إلى العربية. فإن إيڤان غاروفالو قبل نسبة الترجمة إلى حبيش[٣٢] بينما تشكك مانفريد أولمان [Manfred Ullmann] فيها والسببان الأهم في تشكيك أولمان هذا هما: أولا أن الجملة التي تذكر حبيش كمؤلف الترجمة العربية لم ترد سابقا في أقدم مخطوطة لرسالة حنين. ولذلك هناك احتمال كبير أن حنين لم يكتب هذه الجملة بنفسه بل أضافها شخص آخر بعد ذلك؛ ثانيا أساليب الترجمة أقرب من ترجمات ومؤلفات أخرى لحنين مما هو عليه من اسلوب ترجمات حبيش.[٣٣] واعتمد أولمان بشكل قوي على اسلوب الكتابة بغية تقديم الكثير من الحجج التي تدعم نظريته ونسبة الترجمة إلى حنين، ومن بينها مصطلح «الوريد البابي [*vena portae*]» الذي يسمى *στελεχιαία φλέψ* في اليونانية. قارن هاتين الجملتين في الأصل اليوناني بترجمتهما العربية[٣٤]:

«*ἡ γάρ τοι κοίλη φλὲψ εὑρίσκεταί ποτε διά τινος ἀγγείου μέσου συναπτομένη τῇ στελεχιαίᾳ καλουμένῃ διὸ καὶ θαυμαστὸν οὐδὲν, οὐδ' ἀδύνατον, οὔτ' ἐκ τῶν ἄνω τοῦ διαφράγματος μερῶν εἰς τὴν γαστέρα ῥυῆναι τὸ πῦον κτλ.*» «وذلك أن العرق الأجوف قد يوجد في بعض الأوقات مشاركا للعرق الشبيه بساق الشجرة مواصلاً بعرق متوسطٍ بينهما. ولذلك ليس في الأمرين ما يستحق أن يتعجب منه معهما ولا يمكن أن يكون القيح يجري من المواضع التي فوق الحجاب إلى البطن إلخ»

ونجد الملاحظة التالية في النص العربي بين «يتعجب منه» و«معهما ولا»:

«قال حنين: جالينوس يقول في كتاب التشريح أن أقرب أصحاب التشريح عهدا يسمون العرق الذي في باب الكبد الشبيه بساق الشجرة» ويقصد حنين بقوله هذا الاقتباس التالي من كتاب جالينوس «في عمل التشريح»[٣٥]:

«*κατὰ τὴν ἐπὶ πύλαις φλέβα, τὴν στελεχιαίαν ὀνομαζομένην ὑπὸ τῶν νεωτέρων ἀνατομικῶν*» «ففي العرق الذي عند بابها وهو الذي يسميه الأطباء باسم مشتق من اسم ساق الشجرة»

واختصارا، يمكننا القول إن هذا المصطلح تُرجم في كتاب المواضع الآلمة بـ«ساق الشجرة» وهذه الترجمة للوريد البابي موجودة في ترجمات أخرى قام بها

حنين، فإن كلمة στελεχιαία مشتقة من στέλεχος ومعناها «ساق الشجرة». ومن الجدير بالذكر أن غاروفالو قد عرف هذا المقطع واقتبسه في فقرة عن «ملاحظات حنين»[٣٦]. وقد نفسر هذا المقطع بأنه ضُمِنَ في ترجمة حنين السريانية التي نقلها حبيش بعد ذلك إلى العربية. ولكن، وعلى أية حال، يتبين من هذا المثال أننا يجب أن لا نثق ثقة عمياء بما ينسب من ترجمات إلى مترجمين مختلفين.

فمن الواضح أننا لا نستطيع الجواب على سؤال من ترجم كتاب المواضع الآلمة بدون تحقيق النص العربي أولا. ولكن برغم أهمية هذا الكتاب لتأريخ الطب والفلسفة وتطور المفاهيم ومصطلحاتها لم يسبق تحقيقه ونشره. وهذا الكتاب عُرِفَ في العالم العربي عبر القرون الوسطى تحت اسمين مختلفين، أولا «في تعرف علل الأعضاء الباطنة»، وثانيا «في المواضع الآلمة». وهو متوفر لدينا في عشرة مخطوطات على الأقل، اثنتان منها موجودتان في دار الكتب المصرية في القاهرة، وما تبقى منها موزعة في مكتبات عدة في لندن وإسطنبول ومدريد وغوتا [Gotha]، كما يظهر من هذه القائمة:

١) إسطنبول، سليمانية كتبخانه سي، مخطوطة أيا صوفيا ٣٨٥٩، و. ١٣٤ وما يليه[٣٧]

٢) إسطنبول، كتبخانة الجامعة، مخطوطة آ ٣٨٥٩، و. ٢٣٤ وما يليه

٣) مدريد، إسكوريال، مخطوط عربية ٧٩٩، و. ٨١–١٩١

٤) مدريد، إسكوريال، مخطوط عربية ٨٤٩، النص الثاني

٥) غوتا، مكتبة الأبحاث (Forschungsbibliothek)، مخطوطة عربية ١٩٠١، و ١٣٠ وما يليه

٦) مونيخ، مكتبة باڤارية القومية، مخطوطة عربية ٨٠٣، و. ١١٢ وما يليه

٧) لندن، مكتبة مؤسسة ويلكوم، مخطوطة ٤٠١[٣٨]

٨) لندن، مكتبة مؤسسة ويلكوم، مخطوطة شرقية ١٤ آ[٣٩]

٩) القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، مخطوطة طيمور طب ٣١١

١٠) القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، مخطوطة طلعت طب ٥٤

وعلى محقق هذه الترجمة أن يبحث في علاقة هذه المخطوطات ببعضها البعض وفقا لمبادئ نقد النصوص التي حددها پَول ماس [Paul Maas] وطوّرها

مارتين ويست [Martin West].[٤٠] ويمكننا أن نلخص هذه المبادئ كالتالي: نبتدئ بـ«التنقيح (*recensio*)»، أي مراجعة كل المخطوطات وتحليل الأخطاء فيها كي نثبت أيتها نسخت عن أصل في حوزتنا — ونُستبعد مخطوطة كهذه منسوخة بشكل كامل عن أخرى تمكننا قراءتها (*eliminatio codicum descriptorum*)، وأيتها من الشواهد في ذاتها. وعن طريق تحليل الأخطاء المشتركة والمفردة نستطيع وصف «ساق شجرة المخطوطات (*stemma codicum*)»، والعلاقات بينها. وبعد ذلك نتنقل إلى فحص النص والفروق بين المخطوطات (*examinatio*). وباختصار شديد نقول إن هنالك أحوالا تختلف فيها مخطوطتان أو مجموعتا مخطوطات، وينبغي أن نقرر أية قراءة أفضل ونختارها (*selectio*)؛ وإن هناك أحوالا أخرى يبدو فيها النص المنقول الوارد في كل المخطوطات فاسدا (*corruptela*)، وإذا استطعنا، فينبغي أن نصلح النص عن طريق الحدس (*divinatio*).

وقبل أن نعطي مثالين لإيضاح ما قلنا وشرحه وتفسيره، يجدر الذكر أنه في حال الترجمات العربية من اليونانية يجب استعمال الأصل اليوناني كمخطوطة شاهد في ذاتها (*codicis instar*). ولكن، وللأسف الشديد ينقصنا تحقيق الأصل اليوناني للـ«مواضع الآلمة» حسب مبادئ نقد النصوص التي سبق ذكرها، بالرغم من وجود سبع مخطوطات تحفظ النص اليوناني، وهي:

١) فلورنسا، مكتبة لورينتيوس، مخطوطة *Plutei Principali*، ٣٠، ٧٤
٢) فلورنسا، مكتبة لورينتيوس، مخطوطة *Plutei Principali*، ١٦، ٧٤
٣) ميلانو، مكتبة أمبروسيوس، مخطوطة يونانية ٦٧٩
٤) أوكسفورد، مكتبة بودلي، مخطوطة قانونيسي (*Canonici*) اليونانية ٤٤
٥) مودينا، المكتبة الإستينسية (*Biblioteca Estense*)، مخطوطة يونانية ٢١٣[٤١]
٦) البندقية، مكتبة القديس مرقس القومية، مخطوطة الذيل الكلاسيكي (*Append. Class*، V, 5)

واعتمد كون [Kühn] في تحقيقه لكتب جالينوس على مخطوطة البندقية الأخيرة، وتحضر ستيفانيا فورتونا (Stefania Fortuna) حاليا تحقيقا نقديا (*editio critica*) لهذا الكتاب. ولكن يبدو أن تحقيق كون للمواضع الآلمة موثوق به نسبيا، ولذلك يمكن استعمال كون في تحقيق الترجمة العربية للمواضع الآلمة.

ولنأخذ مثالين محددين معينين لنفهم كيف يقوم المحققون بعملهم، وهذا بالنسبة للمواضع الآلمة. والمثال الأول هو الجملة التي ترد في الأصل اليوناني حسب تحقيق كون:

«δεύτερον δ' ἐπὶ τῷδε θεώρημά τι περιέχεται κατὰ τὸν εἰρημένον ὑφ' Ἱπποκράτους λόγον οὐ σμικρόν.»

والمخطوطتان اللتان كان في إمكاننا مراجعتهما لتحقيق أولي — وهما: لندن، مكتبة مؤسسة ويلكوم، مخطوطة ٤٠١ (آ في ما يلي)؛ ولندن، مكتبة مؤسسة ويلكوم، مخطوطة شرقية ١٤ آ (ب في ما يلي) — تفيدان لنا النص التالي:

مخطوطة آ، ورقة ٨٧ ب:

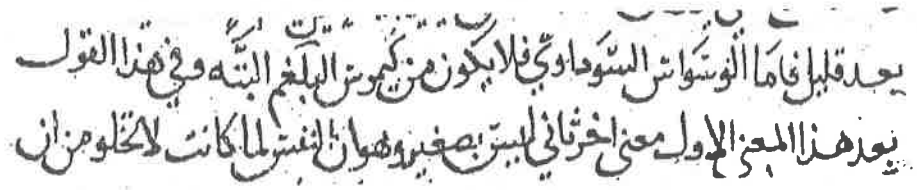

مخطوطة ب، ورقتي ٧٤ آ و٧٤ ب:

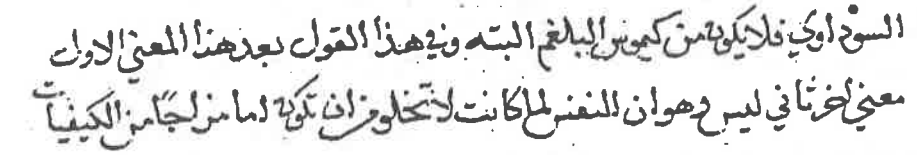

فإن الفحص — أو المقابلة (*collatio*) كما تسمى، أي المقارنة بين المخطوطتين — يظهر لنا أن النص اليوناني تُرجم في هذا الشكل: «وفي هذا القول بعد هذا المعنى الأول معنًى آخرُ ثانٍ ليس بصغير»، إلا أن كلمة «بصغير» ناقصة في مخطوطة ب. ولكن كونها موجودةً في الأصل اليوناني («*σμικρόν*») تمكّننا من أن نعرف حق المعرفة أن نص مخطوطة آ هو الأفضل والأصحّ، ولذلك نختاره في تحقيقنا.

وبينما استطعنا تصليح خطأ صغير في مخطوطة واحدة في المثال الأول عن طريق المقابلة مع النص اليوناني، نحتاج في المثال الثاني إلى الحدس أي إلى استعمال العقل كي نصلّح خطأ آخر. فيرد النص اليوناني كما يلي:

«καὶ μὴν καὶ συνεχέστατα θεώμεθα τὴν κεφαλὴν ὀδυνωμένην ἐπὶ τῇ ξανθῇ χολῇ κατὰ τὴν γαστέρα περιεχομένῃ, καθάπερ γε καὶ παραχρῆμα γινομένην ἀνώδυνον, ἐμεθείσης τῆς χολῆς·»

ونجد توافقا كاملا بين المخطوطتين فإنهم يظهران النص التالي؛ مخطوطة آن ورقة ٩١ و:

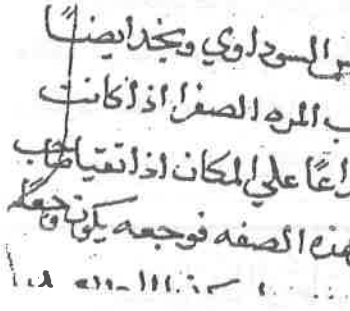

مخطوطة ب، ورقة ٩١ و:

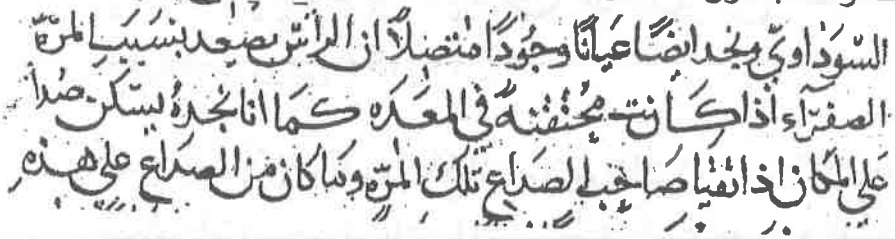

وهنا النص الوارد في كليهما:

«ونجد أيضا عيانا وجودا متصلا أن الرأس يصعد بسبب المرة الصفراء إذا كانت محتقنة في المعدة كما أننا نجده يسكن صداعا على المكان إذا تقيأ صاحب الصداع تلك المرة»

ولكن كلتي المخطوطتين فيهما كلمة «يصعد» التي يصعب فهمها. ما معنى تعبير «أن الرأس يصعد بسبب المرة الصفراء»؟ هل هو يرتفع ويذهب إلى فوق؟ ومرة أخرى فإن الأصل اليوناني يفيدنا بمعلومات مهمة تمكننا من تصليح النص، فهو يقول «θεώμεθα τὴν κεφαλὴν ὀδυνωμένην ἐπὶ τῇ ξανθῇ χολῇ»، أي «نشاهد أن الرأس يؤلم بسبب المرة الصفراء». وإذا غيرنا مكان حرفين في كلمة «يصعد» وكتبنا «يصدع» نصل إلى المعنى المطلوب، فالصداع ألم الرأس («τὴν κεφαλὴν ὀδυνωμένην»). من المحتمل، بل من المرجح أن ناسخا ما تبلبل وكتب

«يصعد» مكان «يصدع».

أخيرا، تزودنا أحيانا المصادر الثانوية معلومات مثيرة ومفيدة ومهمة، وأهم هذه المصادر الثانوية لترجمات جالينوس العربية هي الاقتباسات عند المؤلفين العرب مثل أبي بكر محمد ابن زكريا الرازي[٤٢]، وجوامع الإسكندرانيين.[٤٣]

إذنْ، تحقيق هذه الترجمات حسب المبادئ العلمية يمثّل التحدي الأول والأهم بالنسبة للترجمات العربية لأعمال جالينوس. ولكنّ هنالك أيضا تحديا ثانيا، وهو بحث هذه الترجمات بآخر الوسائل التي تزوّدنا بها ثورة التكنولوجية المعلوماتية. فإن الأجيال السابقة من الذين بحثوا في أساليب النقل من اليونانية إلى العربية مثل إندريس [Endress] وغوتاس [Gutas][٤٤] وأولمان [Ullmann][٤٥] ركزت بحوثهم على تحليل مصطلحات مفردة. ورغم أن هذه الجهود مفيدة ومهمة، نستطيع اليوم تحليل كميات أكبر من النصوص وبشكل أدق عن طريق برامج حاسوبية مثل الذي طوره زملاء في معهد ماكس بلانك لتأريخ العلوم [Max-Planck-Institut für Wissenschaftsgeschichte] في برلين[٤٦] بالتعاون مع قسم اللغتين اليونانية واللاتينية في جامعة هارفارد[٤٧] والذي يسمى آربوريئال [Arboreal].[٤٨] حيث يمكّن هذا البرنامج الباحث من إدخال النصين اليوناني والعربي والمقارنة بينهما بشكل فوري على مستويات شتى؛ ويقدم إمكانيات بحث كثيرة ومعقدة. وعن طريق برامج من هذا النوع يستطيع محقق الترجمة العربية تحليلها لغويا وإحصائيا بشكل أعمق وأوسع بكثير مما كان عليه الوضع من قبل.[٤٩]

وبناء على ما ذكرت، فإن كتاب جالينوس في المواضع الآلمة ليس أكثر من مثال يظهر لنا أننا ما زلنا في بداية دراسة الترجمات العربية لأعمال جالينوس ليس إلا، وهذا برغم الجهود العِمْلاقة لمحمد سليم سالم وزملائه؛ وبالتالي نحن لسنا إلا في مستهلّ البحث والدراسة حول تطور القاموس اللغوي الطبي العربي وتأريخه. وأمامنا عشرات الترجمات التي تنتظر طلابا وباحثين لكي يقوموا بتحقيقها. وهنا أتوجه خاصة إلى الجيل الجديد من الطلاب في أقسام اللغتين اليونانية واللاتينية في مصر والعالم العربي الذين بإمكانهم التعامل بشكل ممتاز مع هذه التحديات، فإنهم يجيدون العربية واليونانية العريقتين وبين أيديهم التكنولوجيا الحديثة للقيام بالبحث العلمي، إضافة إلى معرفتهم بالظروف التأريخية التي أدت إلى تأليف كتب جالينوس ونقلها إلى العربية. وكان في الغرب عدد محدود من رسائل دكتوراه أخذ الباحثون

فيها على عاتِقِهم العملَ على تحقيق ترجمات عربية، وللأسف تبقى هذه البحوث شبه نادرة. عندما يفكر طالب اللغة اليونانية وآدابها في موضوع لرسالة الماجستير أو الدكتوراه ليأخذ أيضا في عين الاعتبار هذه الترجمات العربية، فإن نصا قصيرا يمكنه أن يكون موضوع بحث لرسالة ماجيستر، وكتابا كاملا يزوده بما فيه الكفاية من المادة لكتابة رسالة دكتوراه. ويسرني أن أعلن رسميا أنني والأستاذ الدكتور أحمد عتمان بحثنا عن إمكانية القيام بتعاون بين جامعة القاهرة وجامعة واريك بمشروع مشترك هدفه تحقيق الترجمة العربية لكتاب جالينوس «في المواضع الآلمة» وتحليله وقد وُفّقنا بالحصول على التمويل المطلوب. هكذا ستكون أمامنا في الأفق البعيد نصوص أخرى كثيرة ومشاريع مختلفة تقدم للجيل الجديد من الكلاسيكيين المصريين والعرب فرصا عديد ومتنوعة للتدريب والعمل. ونأمل بأن نتبع عن طريق هذه المشاريع المستقبلية خطى أسلافنا مثل طه حسين ومحمد سليم سالم كي يستمر سطعُ نجم الدراسات الكلاسيكية في مصر في مئويتها الثانية حيث احتفلت قبل فترة ليست بطويلة بمئويتها الأولى

الحواشي :

1- Julius Wellhausen, *Skizzen und Vorarbeiten* (Berlin: Druck und Verlag von Georg Reimer, 1884), no. 169, pp. ٢٢–٢٣.

2- D. Gutas, *Greek Thought, Arabic Culture* (London: Routledge, 1997).

3- P. E. Pormann, E. Savage-Smith, *Medieval Islamic Medicine* (Cairo: American University of Cairo Press, 2007); P. Adamson, *The Arabic Plotinus* (Duckworth: London, 2002); K. Versteegh, *Greek Elements in Arabic Linguistic Thinking*, Studies in Semitic Languages and Linguistics 7 (Leiden: Brill, 1977); W. Heinrichs, *Arabische Dichtung und griechische Poetik*, Beiruter Texte und Studien 8 (Beirut, Wiesbaden: F. Steiner, 1969); J. van Ess, 60 Years after: Shlomo Pines's Beiträge and Half a Century of Research on Atomism and Islamic Theology, Proceedings Akademyah ha-leumit ha-Yisraelit le-madaim 8.2 (Jerusalem: Israel Academy of Sciences and Humanities, 2002); P. Bruns (ed.), *Von Athen nach Bagdad: Zur Rezeption griechischer Philosophie von der Spätantike bis zum Islam*, Hereditas: Studien zur Alten Kirchengeschichte 22 (Bonn: Borengässer, 2003).

رشدي راشد، ريجيس مورلون، موسوعة تاريخ العلوم العربية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧.

٤- راجع: طه حسين، مستقبل الثقافة في المصر (القاهرة، مطبعة المعارف ومكتبتها، ١٩٣٨)؛ طه حسين، علم التربية،المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين، المجلد ٩ (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٣)؛ وتوفيق الحكيم، الملك أوديب (القاهرة، مكتبة الآداب، ١٩٤٩).

Aḥmed Etmān, 'Translation at the Intersection of Traditions: The Arab Reception of the Classics' in: Lorna Hardwick, Christopher Stray, *A Companion to Classical Receptions* (Oxford: Blackwell, 2007), 141–152; Peter. E. Pormann, 'The Arab "Cultural Awakening (*Nahḍa*)", 1870–1950, and the Classical Tradition', *International Journal of the Classical Tradition* 13.1 (Winter 2006), 3–20.

٥- راجع: أحمد عتمان (محقق)، الأوراق الكلاسيكية، ٤ (١٩٩٥).

٦- طه حسين، من الأدب التمثيلي اليوناني: سوفقليس، المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين، ١٦ مجلدا، المجلد ١٥، ص. ٥–٢٩٠.

٧- أحمد عتمان (محقق)، إلياذة هوميروس، المشروع القومي للترجمة ٧٥٠، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤.

٨- حقق أ. د. محمد سليم سالم: كتاب جالينوس في فرق الطب للمتعلمين (القاهرة، مطبعة دار الكتب ١٩٧٧)؛ كتاب جالينوس إلى إغلوقن في تأتي شفاء الأمراض، مقالتان (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢)؛ كتاب جالينوس إلى توثرن في النبض للمتعلمين (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥)؛ كتاب جالينوس في الأستقسات على رأي أبقراط (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦)؛ الصناعة الصغيرة (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨). فإن بعض هذه النصوص المحققة في أعمال جالينوس بالترجمة العربية (في فرق الطب، في النبض، في الأستقسات، الصناعة الصغيرة)، وبعضها جوامع الإسكندرانيين (في تأتي شفاء الأمراض)

9- Gerhard Fichtner, *Corpus Galenicum: Verzeichnis der galenischen und*

pseudogalenischen Schriften (Tübingen : Institut für Ethik und Geschichte der Medizin, 2002).

١٠- راجع: Véronique Boudon-Millot (éd.), *Galien: introduction générale sur l'ordre de ses propres livres sur ses propre livres; que l'excellent médecin est aussi philosophe* (Paris: Les Belles Lettres, 2007) خاصة ص. ٥٠-٦٢ عن الترجمة العربية.

11- Peter E. Pormann, 'Medisch Onderwijs in de Late Oudheid: Van Alexandrië naar Montpellier', *Geschiedenis der Geneeskunde* 12.3 (2008), 175–80; id., 'Medical Education in Late Antiquity: From Alexandria to Montpellier', in: H. F. J. Horstmanshoff, ### (Leiden: Brill, 2009) [in press].

12- Peter E. Pormann, 'The Alexandrian Summary (*Jawāmi*ʿ) of Galen's *On the Sects for Beginners*: Commentary or Abridgment?', in: Peter Adamson et al. (eds.), *Philosophy, Science and Exegesis in Greek, Arabic and Latin Commentaries*, *Bulletin of the Institute of Classical Studies*. Supplement 83, 2 vols (London, 2004), ii. 11–33.

13- Gotthelf Bergsträsser, *Ḥunain ibn Isḥāq über die syrischen und arabischen Galen-Übersetzungen*, Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 17.2 (Leipzig: Brockhaus, 1925), pp. ١٨–١٩; Bergsträsser, *Neue Materialien zu Ḥunain ibn Isḥāq's Galen-Bibliographie*, Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 19.2 (Leipzig: Brockhaus, 1932).

١٤- راجع حاشية ٨.

15- Max Simon, *Sieben Bücher Anatomie des Galen ΑΝΑΤΙΜΙΚΩΝ ΕΓΧΕΙΡΗΣΕΩΝ ΒΙΒΛΙΑ 9–15* (Leipzig: J. C. Hinrich'sche Buchhandlung, 1906).

وأعاد نشره فؤاد سزكين، كتاب جالينوس في عمل التشريح (المقالات ٩-١٥) : تحقيق ترجمة عربية من القرن التاسع الميلادي مع شرح وترجمة ألمانية من عمل ماكس سيمون، فرانكفورت، ١٩٩٥.

16- Ivan Garofalo, *Anatomicarum administrationum libri qui supersunt novem: earundem interpretatio Arabica Hunaino Isaaci filio ascripta* (Neapoli : Prostat apud E.J. Brill Lugduni Batavorum, 1986–2000).

17- Ahmad M. Al-Dubayan, *Galen: „Über die Anatomie der Nerven". Originalschrift und alexandrinisches Kompendium in arabischer Überliefernung* (Berlin: K. Schwarz 2000).

18- Glen M. Cooper, *Galen's* The Critical Days*: Ḥunayn ibn Isḥāq's Arabic Translation of Galen's* De diebus decretoriis (Aldershot: Ashgate, 2009) [forthcoming].

19- Matthias Wernhard, *Galen: Über die Arten der Fieber in der arabischen Version des Ḥunain Ibn Isḥāq: Edition und Übersetzung*. Ph.D Dissertation (University of Munich, Faculty for the Study of Culture: 2005).

٢٠- راجع:

Peter Bachmann, *Galens Abhandlung darüber, dass der vorzügliche Arzt Philosoph sein muss*, Nachrichten der Akademie der Wissenschaften in Göttingen.

Phil.-hist. Klasse. Jahrg. 1965.1 (Göttingen, 1966).

٢١- راجع:

Hans Hinrich Biesterfeldt, *Galens Traktat ‚Dass die Kräfte der Seele den Mischungen des Körpers folgen*, Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 40.4 (Wiesbaden: Deutsche Morgenländische Gesellschaft, 1973).

٢٢- راجع نسخ المخطوطة الوحيدة نشره فؤاد سزكين، تفسير جالينوس لكتاب بقراط في الأهوية والمياه والبلدان، فرانكفورت، ٢٠٠١؛ وحقق أبراهام واسرشتاين ترجمته العبرية ونقل إلى الإنكليزية:

Abraham Wasserstein, *Galen's Commentary on the Hippocratic Treatise Airs, Waters, Places in the Hebrew Translation of Solomon ha-Me'ati* (Jerusalem: Israel Academy of Sciences and Humanities, 1982).

23- Peter E. Pormann, 'Case Notes and Clinicians: Galen's Commentary on the Hippocratic *Epidemics* in the Arabic Tradition', *Arabic Sciences and Philosophy*, 18.2 (Sept. 2008), 247–84.

24- Rebecca Flemming, 'Commentary', in R. J. Hankinson (ed.), *The Cambridge Companion to Galen* (Cambridge: Cambridge University Press, 2008), 323–54.

٢٥- حسب ابن رضوان، الكتاب النافع في كيفيات تعليم صناعة الطب، تحقيق وتعليق كمال السامرائي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلمي العربي، ١٩٨٦، ص. ١٠٨-١١٢؛ راجع أيضا:

Albert Z. Iskandar, 'An Attempted Reconstruction of the Late Alexandrian Medical Curriculum,' *Medical History* 20 (1976), 235–58.

٢٦- راجع حاشية ٨. وتوفرت لنا الترجمة العربية لكتاب جالينوس إلى إغلوقن في تأتي شفاء الأمراض في مخطوطة واحدة فقد، كما يبدو، وهي مكتبة جامعة برينستون، مخطوطة غاريت [Garrett، 1G، ورقة ٢٨١ب-٣٤٢ب. راجع:

R. Walzer, 'Codex Princetonianus Arabicus 1075', *Bulletin of the History of Medicine* 28 (1954), 550–52; Ivan Garofalo, 'La traduzione araba del *De Sectis* e il sommario', *Galenos* 1 (2007), 191–210.

٢٧- حنين ابن إسحق، رسالة ما ترجم، تحقيق بيرغشتريسر (ملاحظة ١٣)، ص. ٨.

٢٨- حنين ابن إسحق، رسالة ما ترجم، تحقيق بيرغشتريسر (ملاحظة ١٣)، ص. ١١.

٢٩- راجع بيتر إ. بورمان، روفس الإفسيسي وكتابه في المرة السوداء: المالنخوليا بين العبقرية والجنون، أوراق كلاسيكية ٧: أعمال مؤتمر الاتجاهات الحديثة في الدراسات اليونانية واللاتينية، تحقيق أ. د. أوفليا رياض، ٣٣١-٣٤٦.

٣٠- Ἀρχιγένης، وهو طبيب يوناني من مدينة أپاميا عاش تحت حكم الإمبراطور طرايانوس (٩٨-١١٧ ميلاديا.)

٣١- مكتبة ويلكوم، مخطوطة شرقية ١٤ أ.

32- Ivan Garofalo, 'La traduzione Araba del *De locis affectis* di Galeno', *Studi Classici e Orientali* 45 (1995), 13–65.

٣٣- في ما يلي أعيد حجاج أولمان وأقتبس المصادر حسبه؛ راجع:

Manfred Ullmann, *Wörterbuch der griechisch-arabischen Übersetzungen.*

Supplement. 2 vols (Wiesbaden: Harrassowitz, 2006–7), i. 28–31.

٣٤- جالينوس، المواضع الآلمة، المقالة السادسة، الفصل الرابع، مجلد ٨، ص. ٤١٣ في تحقيق كون [Kühn].

٣٥- جالينوس، في عمل التشريح، المقالة السادسة، الفصل العاشر مجلد ٢، ص. ٥٧٤ في تحقيق كون [Kühn]؛ ص. ٣٨٨–٣٨٩ تحقيق غاروفالو.

36- 'Le note di Ḥunain', p. 17, *op. cit.*

37- Hellmut Ritter, Richard Walzer, 'Arabische Übersetzungen griechischer Ärzte in Stambuler Bibliotheken', *Sitzungsberichte der Preussischen Akademie der Wissenschaften*, phil.-hist. Kl., 26 (1934), 801–46, on p. 813.

38- Nikolaj Serikoff, *Arabic Medical Manuscripts of the Wellcome Library: a Descriptive Catalogue of the Ḥaddād Collection (WMS 401–487)*, Sir Henry Wellcome Asian Series 6 (Leiden: Brill, 2005), no. 401.

39- Albert Z. Iskandar, *A Catalogue of Arabic Manuscripts on Medicine and Science in the Wellcome Historical Medical Library* (London: The Wellcome Historical Medical Library, 1967).

40- Paul Maas, *Textual Criticism*, tr. Barbara Flower (Oxford: Clarendon Press, 1958); Martin L. West, *Textual Criticism and Editorial Technique Applicable to Greek and Latin Texts* (Stuttgart: Teubner, 1973).

41- Caroline C. L. Petit, 'Gadaldini's Library', *Mnemosyne* 60 (2007), 132–8.

42- U. Weisser, 'Zitate aus De methodo medendi im *Ḥāwī*' in G. Endress, R. Kruk (eds.), *The Ancient Tradition in Christian and Islamic Hellenism (Festschrift Drossaart Lulofs)* (Leiden, 1997), 279–318; Jennifer Bryson, 'The *Kitāb al-Ḥāwī* of Rāzī (ca. adll 900), Book One of the Ḥāwī on Brain, Nerve, and Mental Disorders: Studies in the Transmission of Medical Texts from Greek into Arabic into Latin,' Ph.D. diss. (Yale University, 2000); P. E. Pormann, *The Oriental Tradition of Paul of Aegina's* Pragmateia, Studies in Ancient Medicine 29 (Brill: Leiden, 2004), 60–92.

٤٣- راجع: فؤاد سزكين (محقق)، جوامع الإسكندرانيين ترجمة حنين بن إسحاق، جزؤان، فرانكفورت، ٢٠٠١، الجزء الثاني، ص. ١٣٠–٢٤٦.

Emilie Savage-Smith, 'Galen's Lost Ophthalmology and the *Summaria Alexandrinorum*', in V. Nutton (ed.), *The Unknown Galen*, Bulletin of the Institute of Classical Studies Supplement 77 (London: Institute of Classical Studies, 2002), 121–38; P. E. Pormann, 'The Alexandrian Summary (*Jawāmi*□) of Galen's *On the Sects for Beginners*: Commentary or Abridgment?', in: Peter Adamson et al. (eds.), *Philosophy, Science and Exegesis in Greek, Arabic and Latin Commentaries*, *Bulletin of the Institute of Classical Studies*. Supplement 83, 2 vols (London, 2004), ii. 11–33.

44- G. Endress, D. Gutas, *A Greek and Arabic Lexicon (GALex)* (Leiden: Brill, 1992–2007).

45- M. Ullmann, *Wörterbuch zu den griechisch-arabischen Übersetzungen des 9. Jahrhunderts* (Wiesbaden: Harrassowitz, 2002; supplement 2006–7).

٤٦- راجع. http://www.mpiwg-berlin.mpg.de/en/index.html :

٤٧- راجع. http://www.fas.harvard.edu/~classics/ :

٤٨- راجع. http://archimedes.fas.harvard.edu/arboreal/ :

49- Mark J. Schiefsky (2007), 'New Technologies for the Study of Euclid's *Elements*', available at: http://archimedes.fas.harvard.edu/euclid/euclid_paper.pdf